سلسلة حكاية وراء كل مثل

(٢)

جزاءُ سِنِّمارُ

بقلم

مصطفى كامل

رسوم

كمال عبده

الناشر

مكتبة العلم والإيمان

جلس الملكُ النُّعْمَانُ مَلِكُ الحِيَرةِ يومًا فى قَصرِه، وحوله رِجَالُ مَملكته، والشعراءُ والقصَّاصُون وسادةُ الحيرة وأَعْيَانُها، وأخَذَ الشُعَرَاءُ يتَغَنَّوْن

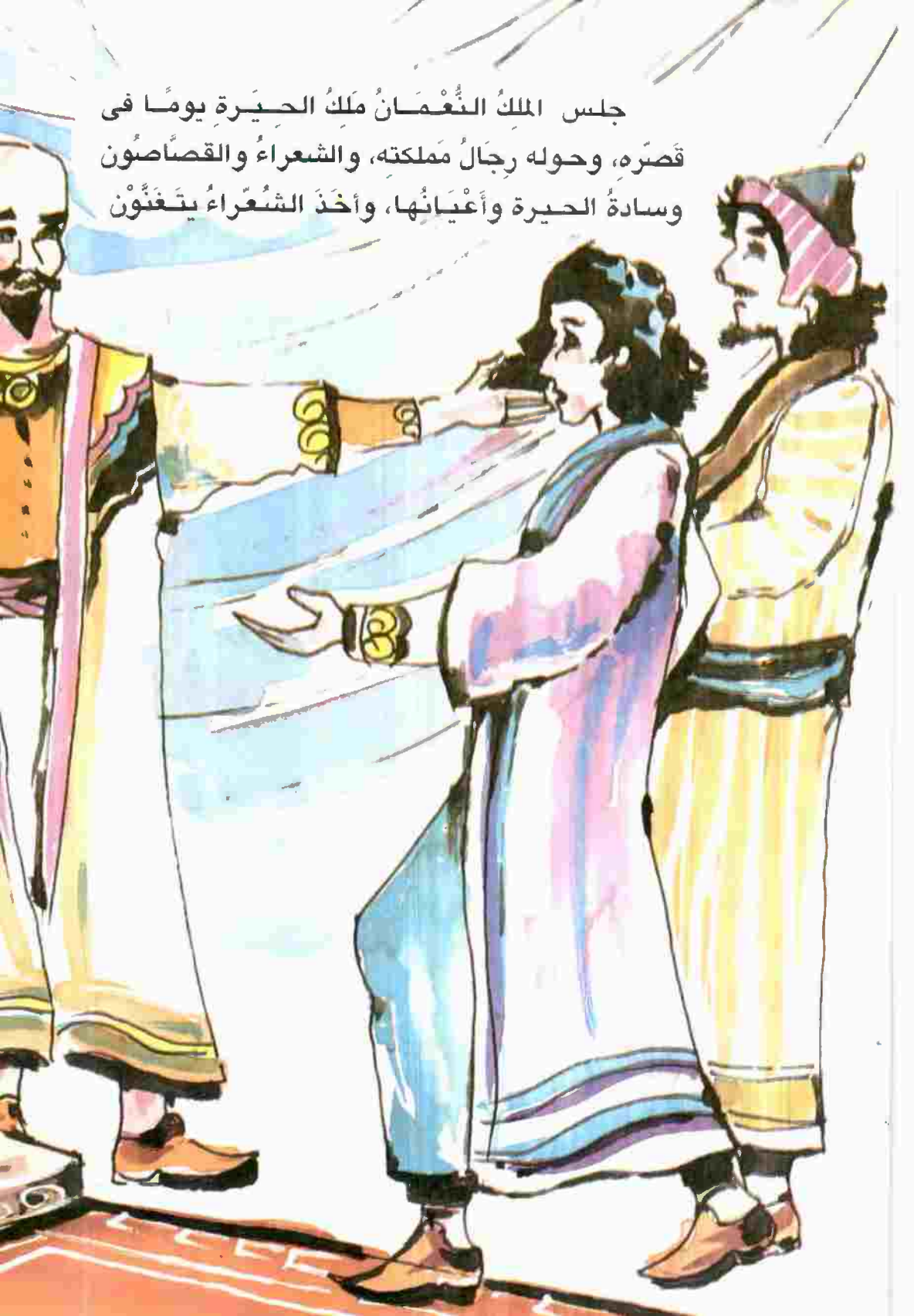

بالقَصائدِ فى مَدْحِ النُّعْمَان ويُشيدُون بفضائله، وبعد ذلك وقَفَ أحدَ التُّجار ليحكى للملكِ النُعْمان عما رآهُ فى البلادِ التى نزلَ بها للتجارة من عجائب المبانى والقُصُورِ والجبالِ والأنهارِ.....

وبعد انتهاءِ المجلسِ جمعَ النُّعْمان رجالَ مملكته وقالَ لهم:

- أريدُ أن أبْنى قَصْرًا ليس له مثيلٌ ..... فأَحضِرُوا لى أعْظَم بنَّاءٍ فى المدينةِ.....

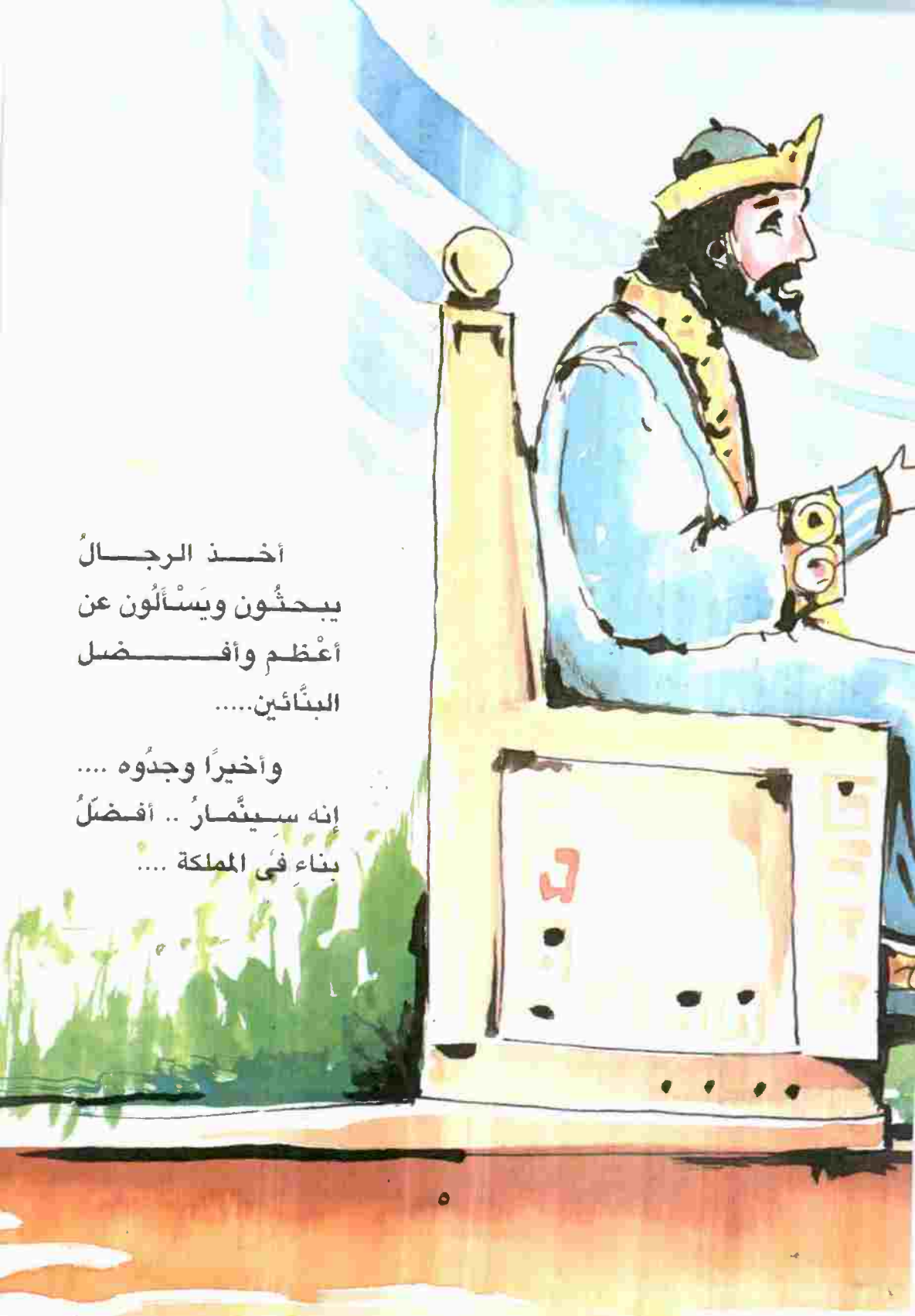

أخـــذ الرجـــالُ
يبـحثُـون ويَسْـأَلُون عن
أعْظـمِ وأفـــــــضل
البنَّائين.....

وأخيرًا وجدُوه ....
إنه سـينِّمـارُ .. أفـضَلُ
بِناءٍ فِى المملكة ....

فأحضروه
إلى النُّعْمان
وطلبَ منه الملكُ
النُّعْمان أن
يَبْنِي له قصرًا
لم تر العيْنُ
مِثْله .....
وسوف يكافئه
عليه مكافأة
عظيمةً جدًّ.

سِينَّمار
سعيدًا بعمله ...
وترقَّبَ أن
يكافئهُ الملك
النُّعْمان عن
عمله مكافأةً
كبيرةً تتساوَى
مع الجهْد الذى
بذله فى بناءِ
القصْرِ.....

ولما رأى الملكُ القصر أَعْجَبه كثيرًا، وحدد الملكُ يومًا لافتتاحِ القصر دعا إليه عظماء المملكةِ ووُجَهَائها...

وفى يوم الافتتاح اجتمع السَادَةُ والكبراءُ، وأخذوا يشاهِدُون القصرَ ويتنقلون بين حجراته وأبهائه وهم مندهِشُون من رَوْعَةِ البناءِ وعظمتهِ، ويثنون على القصرِ وبانيه....

سِينمارُ يسمعُ ثناءَ الجميع ومدْحهم لهذا العملِ العظيم، ويتيهُ عجبًا وينظرُ إلى الملكِ النُّعْمان مُنْتَظِرًا أَنْ يسمعَ أمرَ الملك بالمكافأة المَوعُودَةِ.....

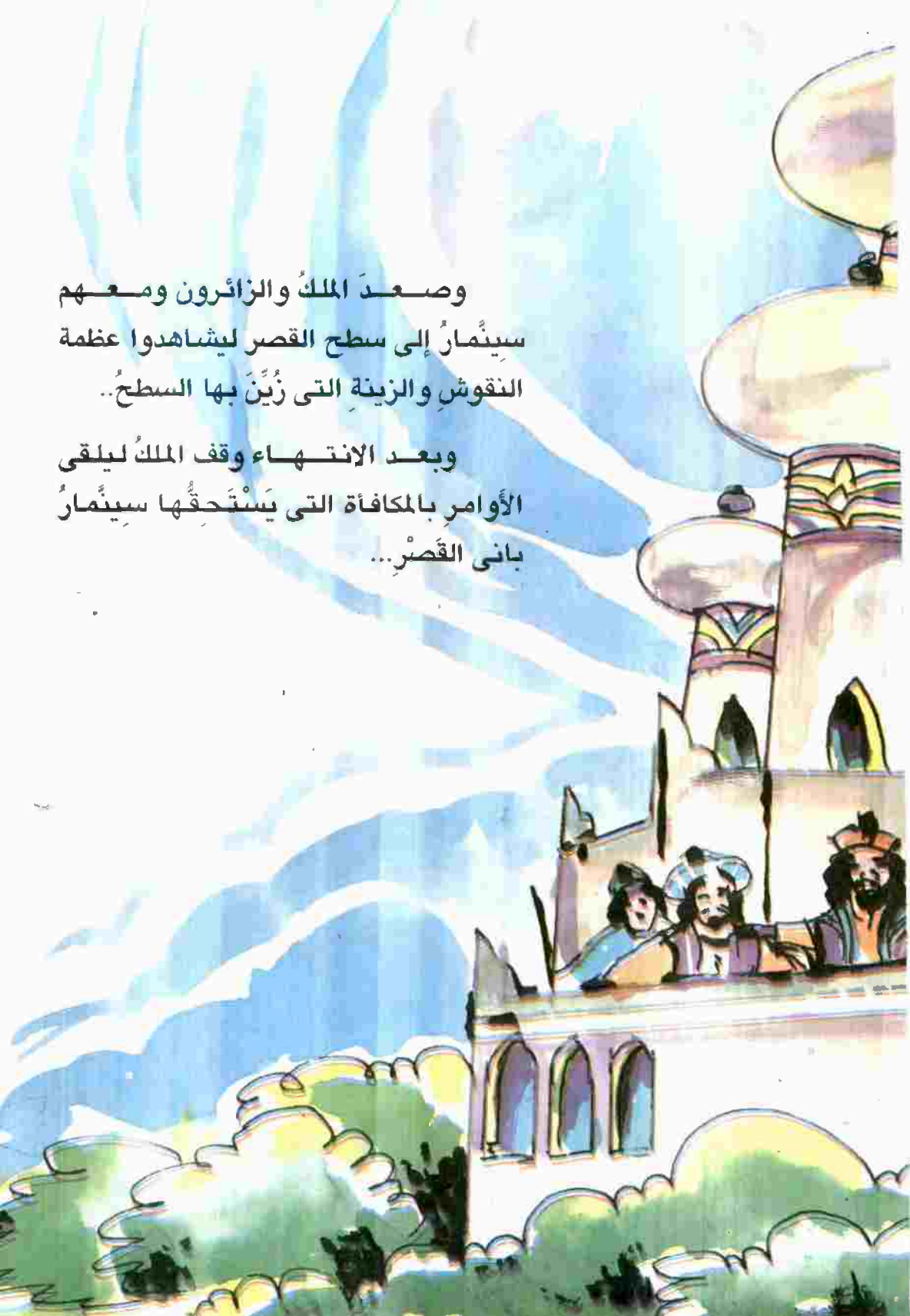

وصعدَ الملكُ والزائرون ومعهم سِينَّمارُ إلى سطح القصر ليشاهدوا عظمة النقوشِ والزينةِ التى زُيِّنَ بها السطحُ..

وبعد الانتهاء وقف الملكُ ليلقى الأوامرِ بالمكافأة التى يَسْتَحِقُّها سِينَّمارُ بانى القَصْرِ...

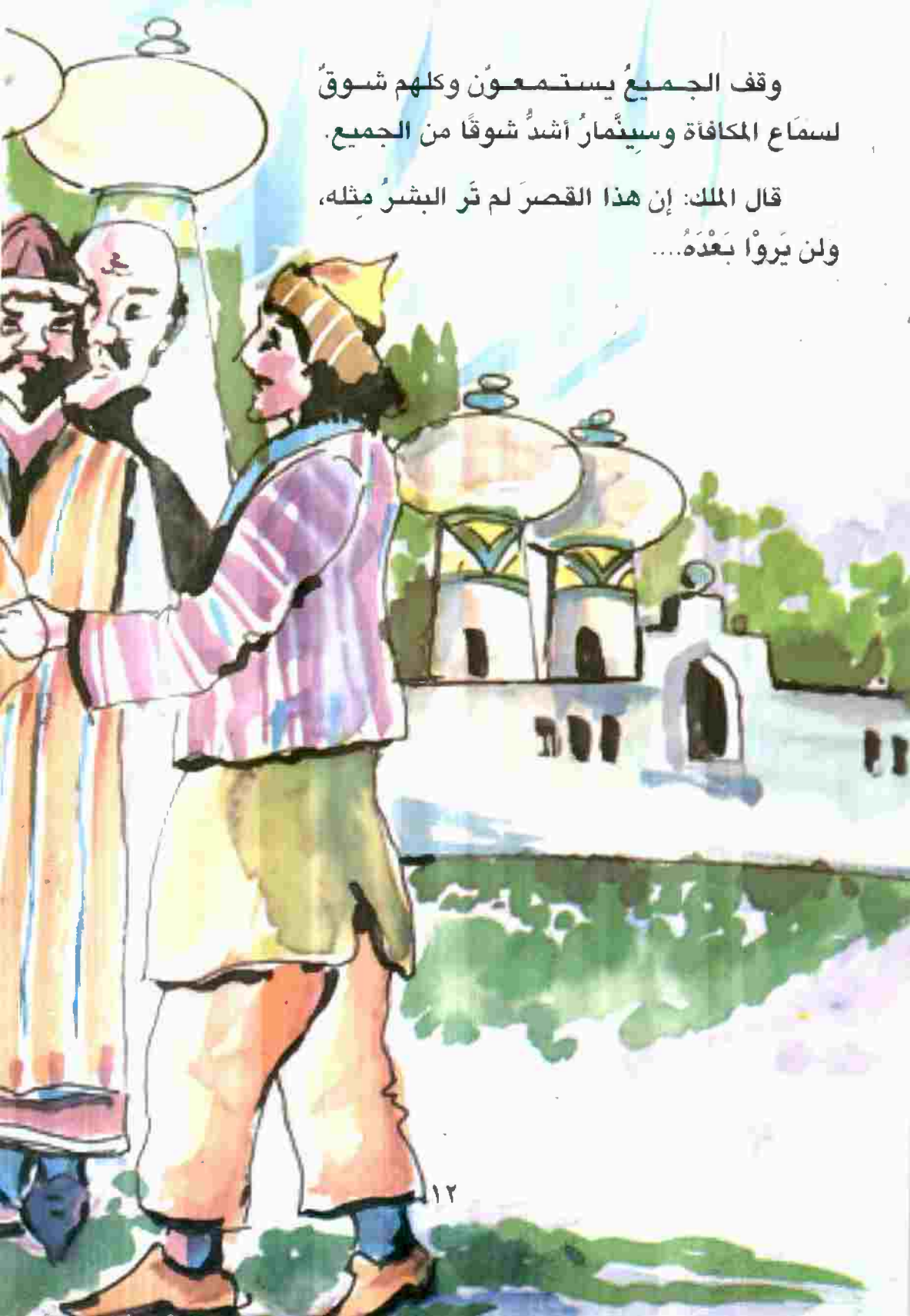

وقف الجميعُ يستمعونَ وكلهم شوقٌ لسماع المكافأة وسينمارُ أشدُّ شوقًا من الجميع.

قال الملك: إن هذا القصرَ لم تَرَ البشرُ مثله، ولن يَروْا بَعْدَهُ....

وكانت المكافأة التى انتظرها الجميعُ وعلى رأسهم سِينَّمارُ .. أمر الملك بأن يُلقى سِينَّمارُ من أعلى القصْر .... سقط سِينَّمارُ قتيلاً لينال سوءَ الجزاءِ فى الوقتِ الذى كان ينتظرُ فيه أحسن الجزاءَ.

وقد تَألَم الناس لذلك وصارت تتحدثُ به حتى أصبح مثلاً :

«جزاه جزاَء سينمار»

ويطلقُ على من يُكافأ على حسنِ عَمِله بالإساءة إليه .....

الناشر مكتبة العلم والإيمان

بسوق - ميدان المحطة - ت: ٤٧/٢٥٥٠٣٤١.

٢٠٠٥

هضم جرافيكا هوم

٧ شارع عبد العزيز - عابدين - القاهرة

ت: ٣٩٠٧٢٩٩ - ٣٩١٢٩٨٩

رقم الإيداع بدار الكتب

٨٣٦٩

ISBN 977-5744-35-0

حقوق الطبع والتوزيع محفوظة للناشر

تحذير:

يحذر النشر والنسخ والتصوير والاقتباس بأي شكل من الأشكال إلا بإذن وموافقة خطية من الناشر.